

البيئة الأمثل لعبادة الله | 11 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين. وصحبه - 00:00:00

في البررة المكرمين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اللهم امين اللهم امين. ثم اما بعد احببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن وتعالى. نرحب بكم ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في برنامجكم عابر سبيل. حياكم الله شيخنا. بارك الله. رفع الله قدرك في الدارين. الله يبارك فيك. الله يبارك فيك. امين. اذا - 00:00:47

اذا كان حديثنا في الليلة الماضية عن فيما يبدو للناس. وهذه النقطة التي تجعلنا نقف ولا نتسرع في الحكم على الآخرين لان قد يعمل عمل فيما يبدو للناس في ظاهره انه على المعصية. ويظن الناس انه سيختم له بهذا الامر. ولكن الله عز وجل قد يختم له بالخير فيكون - 00:01:07

من اهل الصلاح وليس ادل على ذلك من حديث عمر رضي الله عنه وارضاه الذي الصحابي خالد بن سعيد بن العاص لما قال لو اسلم حمار الخطاب لاسلم ابن رضي الله عن الجميع ولكن الله ختم لابي لعمر رضي الله عنه وارضاه ليكون وزير الحبيب صلى الله عليه وسلم. وقد تكون الاعمال في ظاهره - 00:01:27

اعمال شر ولكن الخاتمة مردها الى الله تبارك وتعالى. ثم ننتقل باذن الله عز وجل الى النقطة الاخيرة وقلنا ان العالم الذي افتى الرجل الذي قتل مئة نفس ذكر له ثلاث محاور. الاول هي الاجابة نعم لك توبة - 00:01:47

من الذي يحجب عنك باب التوبة؟ الثالث ولكنك في ارض سوء فاجرها الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين يعبدون الله. هؤلاء القوم الصالحين هم البيئة التي يريد هذا العالم ان يشكّلها لهذا الرجل. رجل جاهل ما يعرف ولا ما كان قتل مئة نفس - 00:02:07

ومحتاج يعرف هو احوج لان يعرف ما الذي يساعده في توبته وما الذي يعضد هذا الامر. اذا هو يريد ان ينقله الى مجتمع فيه حسن الظن بالله فيه عدم الحكم على الناس فيه عدم الاجترار والتجرو بان هذا في الجنة وهذا في النار. وهذا لا يمكن ان يكون الا في بيئة علم - 00:02:27

وبيئة صلاح البيئة الامثل لعبادة الله عز وجل. اذا شيخنا الحبيب بهذه البيئة التي اراد ان ينقله اليها من بيئة القتل الدماء وبيئة الاجترار على الله عز وجل الى البيئة الصالحة. اي نعم. تفضل شيخنا. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - 00:02:47

وعلى اله واصحابه اجمعين. مغلش يعني اسمح لي ان اضع حاشية قبل الدخول في لذكر السبب في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدو للناس. نعم. لانها هي الحقيقة زيادة مهمة - 00:03:07

ونادرة يعني ليست في كل اه صيغ الحديث. اه اه. اه هذا الحديث له مناسبة. اه رواه الامام البخاري من حديث سهل بن سعد الساعدي انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة من الغزوات - 00:03:27

كان بعدما انحاز كل نفر الى معسكرهم حاد المشركون الى معسكرهم والمسلمون الى معسكرهم آآ وبدأ القتال وجدوا رجلا لا يدع شاذة ولا فاذة في المشركين الا احصاها يعني يقتل كل من لقيه. فبهروا جميعا يعني اشجع الشجعان من المسلمين ما عملش كده. ان هو - 00:03:47

سيفه يدخل على المشركين ويقتل كل رجل يقابله. قالوا يا رسول الله ما أجرأ فلان انه فعل كذا وكذا وما ترك شدة ولا فاذة. قال هو من اهل النار الرجل ده بيقاتل المشركين بيقتل المشركين. فالمفترض ان هو في صف الابه؟ في صف المسلمين. بل ويبالغ في القتل. [ايوة يبالغ - 00:04:17](#)

اللي في القتل ظاهر امره انه في الجنة. انه لأ انه مع المسلمين. مع المسلمين. ده ده ظاهر امره بالنسبة للدنيا على الاقل الاول يعني. نعم انه يقاتل في مع المسلمين ضد المشركين. فلما قالوا ما أجرأ فلان او ما اجزأ عنه - [00:04:47](#) مثل فلان قال هو في النار. قالوا يا رسول الله ان كان هذا في النار فمن منا يكون في الجنة فقال رجل والله لاتبعنه. ان ابطأ ابطأت وان اسرع اسرعت. لاعلم ما - [00:05:07](#)

ماذا يفعل؟ فلما طعن هذا الرجل من قبل المشركين لم يتحمل الموت ووضع سيفه بين ثدييه وقتل نفسه. الله اكبر. فلما حدث ذلك رجع هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اشهد انك رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال له وما زال؟ قال الرجل الذي - [00:05:27](#)

قلت لك عنه الذي قلت عنه هو من اهل النار فعل كذا وكذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ ان رجل ليعمل الزمن بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. عمل اهل الجنة النهاردة هو مع المسلمين. ويقاتل - [00:05:57](#) في سبيل الله وهذا من اعظم القربات. نعم. تقاتل ذروة سنام الاسلام. وهو الجهاد. فاه هذا الذي يبدو للناس. ولولا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هو من اهل النار لظنه الناس من المقربين - [00:06:17](#)

ما ابلى من البلاء الحسن في آآ ايقاع القتل آآ في المشركين. ولمات دون ان يراقبه احد وما ثبتت هذه الواقعة. ولكن تحري الصحابي عنه انما هذا هو الذي كشف النبي صلى الله عليه وسلم. يقول عن رجل ظاهر عمله الصلاح يقول انه من اهل النار - [00:06:37](#) وده كلام المعصوم عليه الصلاة والسلام المختوم عليه. قاله من اهل النار بل من اهل النار. يعني ده اشكال ممكن ايه؟ يوقع الريبة او يوقع الشك في نفس هذا الصحابي. فتبعه فكان امره على هذا. فهذه الحاشية التي اردت ان - [00:06:57](#) اضعها آآ بمناسبة قول النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الحديث. جميل جدا. اي نعم. طيب اما وقد تفضلت بان وضعت هذه الحاشية استأذنك في سؤال اخر مرتبط بهذه الحاشية. وكما قلنا هو الكلام كلام آآ تسلية لعابر سبيل ولا يمنع ان نخرج عن النطاق الذي قلناه في بداية كلامنا. ماشي - [00:07:17](#)

اه كما ان الامر على ظاهره فيما يتعلق بمسألة الحكم بالجنة والنار على الناس. في امر اخر ليس فيه اه في ظاهري الحكم بان هذا كافر او هذا مسلم. ولكن مدح من النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تفسير. وهو قصة - [00:07:37](#) الصحابي الذي ورد اسمه منكرا في بعض الروايات وبعض الروايات اعتقد ذكرت ان عبد الله بن سلام في قصة عبد الله بن عمرو بن العاص لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عليكم رجل - [00:07:57](#)

رجل مم. من اهل الجنة. هم. فخرج هذا الصحابي ثلاثة ايام هو نفس الصحابي ولحيته تقطر ماء. ولحيته تقطر ماء فتبعه ايضا كما تبع صاحبنا هذا الرجل الذي قتل نفسه تبع عبدالله بن عمرو بن العاص هذا الصحابي ليعرف وكان من احرص الناس لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:07](#)

ليعرف ما الذي حجز به موضعه في الجنة فكانت الفكرة انه وصل وعلم ان الامر ليس بكثير عبادة وانما هو سلامة سلامة استأذنك في ان نقف مع هذه وقفة ولو كانت سريعة شيخنا. والله انا ساقف معه وقفة على فرض صحة الحديث. نعم - [00:08:27](#) لانه عهدي به بعيد وانا اظن وارجو يعني الا يكون كلامي نهائيا بالنسبة لمن يستمع الي ان يراجعني في هذا كأن الحديث فيه علة كان فيه مخالفة وكده يعني. نعم. لكن على فرض صحة الحديث - [00:08:47](#)

الامر الذي آآ جللاه عبدالله بن سلام قل ان قل ان يسهم لاحد. ان ان يكون قلب الرجل سالما للمسلمين يعني غير حاقده عليهم غير باغض لهم غير حاسد - [00:09:07](#)

لما بين ايديهم من النعم. ده هذا يعني قل ان يتلبس به يعني آآ انسان على هذا الوجه الذي تكلم به عبدالله بن سلامة. رضي الله عنه.

ولذلك ورد في الرواية ان عبدالله بن عمرو بن العاص قال لا جرم تلك التي لا. تلك - 00:09:27

فهذه اللائحة التي التي قدرت ولم نستطع. ولم نستطع لان كل انسان آآ يعني يعتريه ما يعترى آآ البشر من الغضب الذي يجور فيه

الحد الذي يجز فيه الحد يعني حتى لو كان رجلا فاضلا. نعم. لذلك كان من الصعوبة كلمة - 00:09:47

الشيخ اسلام ابن تيمية انه يقول انه يستوي عنده المادح والقادح هي يعني لعلها مرتبة ايضا ابن تيمية لأ معلش انا اوضح دي آآ ينسب

الى يحيى ابن معاذ. نعم. رحمه الله وهو احد الافاضل الكبار انه كان يقول - 00:10:07

حقيقة الحب في الله آآ حقيقة الحب في الله الا يزيد بالود والا ينقص بالجفاء. ده تكليف ما لا يستطيع. الا واحد يسيء الي ويشتمني. يعني كل هذا وما اغضبش منه لا انا احبه في الله فعلا ولد صالح. خلاص. سنتفق على انه صالح. وفاضل ويستمطر بدعاه القطر من -

00:10:27

ثم فعل شيئا لا يجوز. فغضبت منه يبقى قدح هذا في حبي له على قول معاذ طبعاً يقدر. نعم. فده تكليف ما لا يطاق. ده النبي عليه

الصلاة والسلام يا اخي ما عملهاش. صلى الله عليه وسلم. يعني اه قص يعني اه - 00:10:57

آآ انت تعلم آآ الذي قتل حمزة. نعم. لما اسلم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقتلت حمزة؟ هو النبي يخاطب وحشي. اي نعم

قال اقتلت حمزة؟ قال نعم. قال كيف قتلته؟ حكى له. ازي قتله وبتاع والكلام ده. قال له - 00:11:17

اتستطيع ان تخفي عني وجهك او ان تغيب عني فلا اراك وكان يعني هو قبل منه اسلامه. طبعاً قبل منه اسلامه ده حاجة ما النبي

صلى الله عليه وسلم آآ ليس من من حقه ان يرد اسلام احد. جميل - 00:11:47

فاذا كان مأزونا له من قبل رب العزة ان يرد اسلامه. بامر يعلمه الله يعلمه الله. لكن لم يتحمل ان ترى قاتل حمزة. وقال هل تستطيع ان

تغيب؟ والله وحشي ده كل انا اول ما قرأت - 00:12:07

هذا الخبر بكيت. سبحان الله. حرم حرم من الصلاة خلف النبي. ومن مجالسته ومن سؤاله ومن الطعام معه ومن الترحال معه. حرم

من كل حاجة. قال له هل تستطيع ان تغيب وجهك عني فلا - 00:12:27

اراك فغاب وجه وحشي عن النبي عليه الصلاة ولم يره حتى مات. بسبب تلك الفعلة. اه اه النبي صلى الله عليه وسلم مبسوط من

وحشي ابدا. ما هو زعلان منه؟ اكيد. مش عايز يشوف قاتل حمزة. تمام؟ ولو نظرت الى المواقف التي غضب فيها النبي - 00:12:47

عليه الصلاة والسلام واشاح عن المتكلم ستجدها ذوات عدد. نعم. يعني مش بسيطة. ومع ذلك ما نقدرش نقول آآ انها لو حدثت مع

المسلم واخيه ان حبه لله انتقض بل - 00:13:07

المودة تزيد من البر؟ لابد انه يعني يقلل من البر. جميل. وحديث كعب اللي تفضلت حضرتك وشرحته في الحلقة الماضية انه آآ

مشهدين يحكيهم آآ كعب رضي الله عنه خلال خمسين يوم الاول فدخل فرأى النبي - 00:13:27

مغضبا ثم في في الاخرى رأى ابتسامة النبي صلى الله عليه وسلم فانار وجهه. طبعاً ما هو ده الغضب والرضا. نعم. لأ وفيه حاجة

كمان. اتفضل. التي محبة النبي عليه الصلاة والسلام انا ما قلتهاش يعني لان الحديث ما كانش يعني وتام لا نعدد فوائد الحديث -

00:13:47

قال كعب فكنت ادخل المسجد فاصلي واسارقه النظر يبص للنبي عليه الصلاة والسلام بطرف عينه. وهو بيصلي. قال فاجد النبي

ينظر الي. الله اكبر. صلى الله عليه وسلم. تمام؟ فاذا رأي - 00:14:07

انظر الي حول بصره عني. فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي. اه طبعاً. هو تحقق له المراد علم انه لم تتخلع من قلب النبي صلى الله عليه

وسلم ولكن محبة النبي له باقية. اي نعم. ويخالسه النظر. اي نعم. الله اكبر. اي نعم. فهو يعني اه مش كلام ابن تيمية - 00:14:27

ان الحب والبغض آآ العبارة اللي انت ذكرتها انا اذكرها ليحيى ابن معاذ. الحب ويزيد بالود ويزيد بالبر ويقل بالجهل نعم. اسأل الله ان

يرزق قلوبنا البر وان يعافينا واياكم من الجفاء باذن الله تبارك وتعالى. امين. وكما هي العادة. اه - 00:14:47

آآ مع عبورنا للسبيل نبدأ ليكون الكلام عن امر معين ولكن نصحح مفاهيم ونجلي المتلقي نقاط لعلها تبقى في في ذهنه او في خاطره

وتكون هذه هي الفائدة الاهم ليس الاهم ان نكمل حديثنا على نسق واحد ولكن الاهم ان يكون هناك فائدة - 00:15:07

تلقاها المشاهد وكل. مم. جلوس معكم فائدة وغنم باذن الله عز وجل. نعم. رفع الله قدرك شيخنا. بارك الله. اذا يبقى كلامنا في المحور الثالث عن مسألة ننتقل الى ارض الصلاح. نعم. آآ مؤجل الى الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى. رفع الله قدرك في الدارين. اذا احببنا في الله نكون بهذا المحور قد وصلنا الى ختام - [00:15:27](#)

في حلقة الليلة على امل ان نكمل هذا الحديث الممتع مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في برنامجكم عابر سبيل. اسأل الله عز وجل ان يحسن قدومنا وقدمكم - [00:15:47](#)

اللهم امين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او - [00:15:57](#)

وعابر سبيل - [00:16:26](#)